بسم الله الرحمن الرحيم

دوحة الولاية

تصدر عن جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ـ السنة الرابعة ـ العدد الأربعون ـ ذوالحجة ١٤٢٢هـ

نور روح الله

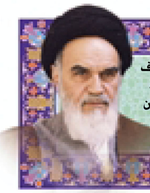

افرغوا قلوبكم من كل ما سوى الله عند الطواف في حرم الله الذي يُعبّر بحد ذاته عن الحب لله وطهروا أنفسكم من الخوف ممن سواه. وتبرّأوا من الأصنام الكبيرة والصغيرة ومن الطواغيت وأتباعهم بنفس القدر الذي تحبون به الله

فداء القائد

الحج الإبراهيمي هو الذي فيه يتحرك المسلمون من التفرقة إلى التجمّع ويطوفون حول الكعبة مبنى التوحيد الخالد ورمز البراءة من الشرك والوثنية ويَصلون من ظاهر المناسك وهيكلها إلى باطنها وروحَها وينزودون منها لحياتهم وحياة أمة الإسلام

أكبر أعياد الأمة

عيدان كريمان يطلاّن علينا في شهر ذي الحجة تفصل بينهما ثمانية أيام فقط. فلا يكاد المسلمون يحتفلون بعيد الأضحى المبارك حتى يطل يوم الغدير الذي وقف فيه رسول الله ﷺ معلناً للناس إتمام الحجة بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وتنصيبه خليفة للمسلمين وأميراً للمؤمنين مؤكداً فيما بعد على أهمية هذا اليوم بقوله: "عيد الغدير أفضل أعياد أمتي".

هذا اليوم المبارك الذي لا يغيب احياؤه في المؤسسات الإسلامية وعند من يدركون أهميته قد لا يلتفت إلى إحيائه آخرون اعتادوا على عدم الاحتفال فيه مع أنهم يشعرون بفضله وعظمته.

وبالإضافة إلى هذا الشعور الموجود عند الجميع فإن اعتبار الرسول ﷺ أن هذا اليوم هو أكبر أعياد الأمة يدعونا إلى تعظيمه وتكريسه عيداً نتبادل فيه التهاني والتبريكات مبادرين إلى الاحتفال وتعميم مظاهر الفرح والسرور.

عيون الشعر

يُناديهمُ "يوم الغدير" نبيُّهم
بخُمٍّ وأسمِع بالرّسول مُناديا
فقال: "فمن مولاكُم ونبيُّكُم؟"
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
"إلهُك مولانا وأنت نبيُّنا
ولم تلقَ منّا في الولاية عاصيا"
فقال له: "قُمْ يا عليُّ! فإنَّني
رضيتُك من بعدي إماماً وهاديا
فمَنْ كنتُ مولاه فهذا وليُّه
فكونوا له أتباعَ صدقٍ مواليا"
هناك دعا "اللهم! وال وليَّه
وكن للذي عادا عليّاً معاديا"

شعر: حسان بن ثابت

من ذاكرة الجهاد

الموقف سلاح

جلس الضابط وجنوده يفكّرون بحلٍّ لإسكات صوت الشيخ الذي بدأت مواقفه تشكّل خطراً كبيراً عليهم بعدما ضم الناس أصواتهم إلى صوته منددين بالاحتلال ومتوعدين بمهاجمته مجتمعين حول شيخهم الحبيب راغب حرب ليس في بلدته جبشيت فقط بل في جميع قرى الجنوب التي كان يتجول فيها داعياً الأهالي إلى مقاومة العدو الإسرائيلي الغاصب.

لم تنفع كل وسائل التهديد ولا دعوتهم إليه لمناقشة ما يحصل فلم يجدوا حلاً إلاّ في الذهاب إليه بزيارة علّهم يستميلونه محطمين ذلك الحاجز الذي بناه في وجوههم.

كان الوقت عصراً عندما وقفوا أمام منزله فرفض السماح لهم بالدخول لكنهم عمدوا إلى الدخول بالقوة ولما وصلوا إليه تقدم أحد ضباط العدو لمصافحته بيد يده التي بقيت تنتظر ملاقاة يد الشيخ التي أبت أن تسلّم معلنة إصراره على متابعة طريق المواجهة مبيّنة موقفه الصريح:

(الموقف سلاح والمصافحة اعتراف).

التآخي في يوم الغدير

من المستحبات المؤكدة في يوم عيد الغدير عقد الأخوة بين المؤمنين فقد رُوي أن النبي ﷺ آخى ما بين أصحابه في هذا اليوم وكيفيته كما جاء في الروايات: أن يضع يده اليمنى بيد أخيه المؤمن اليمنى ويقول: آخيتك في الله وصافيتك في الله وصافحتك في الله وعاهدت الله وملائكته وكتبه ورسله وأنبياءه والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم على أنّي إن كنت من أهل الجنة والشفاعة وأذن لي بأن أدخل الجنة لا أدخلها إلاّ وأنت معي فيقول الآخر (قَبِلْتُ) ثم يقول كل منهما للآخر: أسقطتُ عنك جميع حقوق الأخوةِ ما خلا الشفاعة والدعاء والزيارة.

مناسبات شهر ذي الحجة

١ ذو الحجة: زواج الإمام علي عليه السلام من الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام عام ٢ هـ (على رواية).

١٦ شباط: شهادة شيخ الشهداء راغب حرب عام ١٩٨٤م وذكرى شهادة سيد شهداء المقاومة السيد عباس الموسوي عام ١٩٩٢م.

٧ ذو الحجة: استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام عام ١١٤هـ

٩ ذو الحجة: يوم عرفة.

١٠ ذو الحجة: عيد الأضحى المبارك.

١٨ ذو الحجة: عيد الغدير.

٢٤ ذو الحجة: يوم المباهلة.

قصة آية

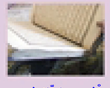

آية المباهلة

"فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" آل عمران /٦١.

أتى وفد من نصارى نجران إلى المدينة ليعارضوا رسول الله ﷺ ويحاجّوه في أمر عيسى ابن مريم عليه السلام فنزلت هذه الآية تأمر الرسول بدعوتهم إلى المباهلة وهي أن يأتي كل طرف بأبنائه ونسائه فيتضرعون إلى الله أن يفضح الكاذب وينزل عقابه به.

ولما دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر. فلمّا تخالوا قالوا للعاقب – وكان ذا رأيهم – يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم، ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لنهلكن فإن أبيتم إلاّ إلف دينكم، والإقامة على ما أنتم عليه، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم.

فأتوا رسول الله وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسنِ وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فآمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة. فقالوا: يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك، وأن نقرك على دينك ونثبت على ديننا. قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا، يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم فأبوا. قال: فإني أناجزكم. فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على أن لا تغزونا، ولا تخيفنا، ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة: ألف في صفر، وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم على ذلك.

وقال: والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران حتى الطير على رؤس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا.

أم الأنبياء

سيد شهداء المقاومة الإسلامية

السيد عباس الموسوي (رض)

هدية أهل البيت عليهم السلام لبيت من بيوت الإيمان والتقى هي ولادة السيد عباس الموسوي (رض) عام ١٩٥٢ هاشمياً صرفاً لجهة والده ووالدته.... هذا ولم يكن هاشمياً فقط لأنه من أبوين هاشميين بل لأنه كان حرفاً بارزاً وكلمة حق خالدة جريئة في كتاب العترة الهاشمية..

وعى السيد آلام أمته وهمومها منذ حداثته، وأدرك بوعي الملتزم مسؤوليته تجاه دينه وأمّته.. فكان يملك من التصميم والإرادة ما حوّل الحالة الثورية التي كان يعيشها في أعماق ذاته إلى حالة عقائدية إيمانية جهادية فانطلق ليلتحق بالحوزة العلمية عام ١٩٦٨ في صور ومن ثم إلى النجف الأشرف عام ١٩٦٩ ليمضي عدة سنوات ويعود إلى لبنان ويتزوج من رفيقة دربه أم ياسر وليعاود إلى النجف. وفي عام ١٩٧٨ رجع إلى لبنان ليؤسّس حوزة متواضعة في بعلبك هي حوزة الإمام المنتظر عجل الله فرجه.

وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ كانت ولادة حزب الله وكان السيد الشهيد من أبرز المؤسسين له. فكان خمينياً أصيلاً وولائياً خالصاً مثّلت ولاية الفقيه له إطاراً مرجعياً في فكره وسلوكه واستحوذت عليه استحواذاً كاملاً..

وفي عام ١٩٩١ انتخب أميناً عاماً لحزب الله لرعاية العمل الجهادي والمقاوم. وكما حمل (رض) هموم الجنوب والبقاع الغربي وشجون مقاومته حمل هموم المستضعفين في كل مكان، فعاش عذابات القدس وكشمير والجزائر وأفغانستان و...

وفي ١٦ شباط ١٩٩٢ شهيدٌ يؤبّن شهيداً وكان اللقاء بالشهادة فكانت شهادة أيقظت أمّة.

الإمام الحسن عليه السلام

كنز نور

يا ابن آدم لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ مما في يديك لما بين يديك، فإنّ المؤمن يتزود والكافر يتمتّع

هذا خلق الله

الحيوان طبيب نفسه

وضع الله سبحانه وتعالى في الحيوانات غرائز تساعدها في تأمين حاجاتها من أجل الاستمرار في الحياة. ومن هذه الغرائز قدرة الحيوان على معالجة نفسه من الأمراض إلتي تعترضه. فالحيوان المريض بالحمى يعمد إلى الماء يعبّه عبّاً وقد يذهب إلى الماء الجاري فيلقي بنفسه به. وإذا أصيب بالروماتيزم سارع إلى الشمس يستشفي بأشعتها ودفئها طول نهاره. والكلب إذا أصيب بفقدان الشهية فإنه يعمد إلى نوع من الحشائش يلتهم منها مقداراً وتعمل في أحشائه كما تعمل الملينات والمسهلات القوية. ويستخدم النمل المحارب فرقة خاصة لإسعاف جرحاه بسائل شفاف تفرزه أو تخفيه في أفواهها وتغطي به الجروح. وإذا جُرح الشمبانزي سارع إلى وقف النزيف بوضع يده على الجرح أو تغطيته بأوراق الشجر. أما الهر فسلاحه الطبي الدائم هو لسانه الذي يفرز سائلاً مطهراً قوياً يعمد الهر إلى جرحه فليعقه عدة مرات حتى يلتئم.

حرهم وقاية

شرب الماء

يعتبر شرب الماء بمثابة غسيل داخلي للمعدة والامعاء والجهاز الهضمي بكامله فهو ينظفها وينشّطها ما دام يؤخذ في المواعيد الصحيحة. وهذه الفائدة تنعكس سلباً إذا ترافق شرب الماء مع تناول الطعام حيث يؤدي شرب الماء قبل الأكل مباشرة إلى إفساد المادة الهاضمة التي تفرزها المعدة لاستقبال الطعام وهذا يؤدي إلى حصول اضطرابات في المعدة عند بدء عملية الهضم. والشراب أثناء الأكل يجعل من الطعام وحولاً تلتصق بجدران المعدة فتتحول إلى خمائر ثم إلى سموم أما الشرب بعد الأكل مباشرة فإنه يوقف الهضم حيث يبقى الماء في الجسم مسبباً السمنة.

وبعد هذه الأوقات المحددة يمكن شرب الماء بكثرة وخصوصاً في الصباح حيث يشكل شرب الماء على الريق مع المشي والهرولة أكبر رياضة صباحية.

فتاوى القائد قدس سره

* وجوب حجة الإسلام فوري بمعنى أنه بعد تحقُّق الاستطاعة تجب المبادرة إلى الحج في عام حصولها ولا يجوز تأخيره عنه من دون عذر فإن أخّره عصى واستقرَّ وجوب الحج في ذمته ووجبت المبادرة إليه في العام القادم، وهكذا.

* يجب على المستطيع الاتيان بحجة الإسلام أولاً، فلا يجوز له أن يحجّ نيابة عن غيره ولا استحباباً عن نفسه قبل الاتيان بها، فإن فعل ذلك كان حجه باطلاً.

بيوت الله

مقام إبراهيم عليه السلام

قال تعالى: "إن أول بيت وُضع للناس للّذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً..." آل عمران/٩٧.

وقال أيضاً: "اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى..." البقرة/ ١٢٥.

مقام إبراهيم هذا المقام الذي جعله الله من الآيات البينات هو عبارة عن الحجر الذي كان إبراهيم عليه السلام يقوم عليه وهو يبني الكعبة المشرفة فغاصت فيه قدماه وبقي أثرهما ظاهراً إلى يومنا هذا.

فقد روي عن الصادق عليه السلام حول تفسير "فيه آيات بيّنات" قال عليه السلام: "مقام إبراهيم حيث قام على الحجر فأثّرت فيه قدماه..." وسُئل عن قوله تعالى "واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى" قال عليه السلام: "ليس لأحد أن يصلي الفريضة إلاّ خلف المقام فإن صليتها في غيره فعليك الإعادة".

وقد أوجب فقهاء الإمامية الصلاة خلف مقام إبراهيم بعد الإنتهاء من الطواف وتعرف بصلاة الطواف.

اهتم المسلمون اهتماماً كبيراً بتزيين المقام فقد جُعل كرسي الحجر الذي فيه الأثر من الفضة والقاعدة من النحاس وغطاؤها من الكريستال الظاهر ويبلغ طول المقام حوالي ثلاثة أمتار.

وصايا الشهداء

"حرروا نفوسكم من نير العبودية لغير الله لأنها لا تكون إلا له سبحانه وتعالى ولا تأخذكم الشهوات والغفلات والملاهي والملذات فتقيدكم وتحجبكم عن الله تعالى فتكونوا عمياناً لا تبصرون".

من وصية الشهيد
محمد مصطفى حيدر أحمد